

خارجها. لا تذكر مصادر الهستدروت عدد النساء العربيات المنتميات الى «نعمات»، ولكن تسفي حايك ذكر ان لها نشاطات في ٧٠ تجمّعاً سكانياً عربياً، بينما لا تذكر تقارير الدائرة العربية في الهستدروت وجود نشاطات، إلا في ٣٨ منها^(٥١).

○ نشاطات «نعمات»: يلاحظ من مراجعة التقارير حول نشاطات «نعمات» في القطاع العربي ان هذه النشاطات موسمية. فمعظمها يشير الى فعاليات مكثفة في شهر مساواة المرأة من كل عام. وهذه الفعاليات تقتصر على المحاضرات، والندوات، وعرض الأفلام، وما شابه ذلك. وأما التقارير العامة عن نشاطات «نعمات»، فتشير الى وجود نشاطات واسعة ومتنوعة في القطاع اليهودي، لها تأثير فعلي ومحسوس في وضع المرأة في سوق العمل، ووضعها الاجتماعي بشكل عام، ومساعدتها في مواجهة المشاكل المختلفة.

○ اقامة الحضانات: قد تكون اقامة الحضانات من أهم النشاطات التي تقوم بها «نعمات»، ومن أهم الخدمات التي تقدّمها الى النساء العاملات. أقامت «نعمات» حوالي ٩٠٠ صف في ٣٥٠ روضة وحضانة للأطفال من سنّ ستة شهور حتى ثلاث سنوات، تستوعب ٢٥ ألف طفل. لا تذكر المصادر الهستدروتية عدد الحضانات في القطاع العربي؛ ولكننا استطعنا حصرها، وهي ست حضانات، تستوعب ١٨٠ طفلاً. وقد وجدنا، من خلال بحثنا، انه حتى في حالة وجود حضانة تابعة لـ «نعمات»، فان خدماتها غير متيسّرة للأغلبية العظمى من العائلات العربية، بسبب ارتفاع تكاليفها^(٥٢).

○ التأهيل المهني: تتبع «نعمات» ١٦ مدرسة ثانوية صناعية وثلاث مدارس زراعية داخلية، لا توجد أي منها في القرى والمدن العربية. أما خدماتها للاعضاء العرب في هذا المجال، فتقتصر على افتتاح حوالي ٢٠ صفّاً في ١٥ فرعاً للتأهيل المهني، في الخياطة والأشغال اليدوية والتدبير المنزلي، تدرس فيها حوالي ٤٠٠ فتاة. تستمر هذه الدورات، عادة، مدة سنة واحدة. وفي العام ١٩٨٩، تمّ افتتاح صفوف لمدة سنتين في نحف وكفركنا؛ وصفوف لمدة ثلاث سنوات في عكا والناصرية.

○ المساعدات القانونية: تقدّم «نعمات» الى أعضائها مساعدات قانونية في مجالات عديدة، وخاصة التي تتعلّق بمشاكل العمل والأحوال الشخصية. وقد أقامت ١٧ فرعاً في أنحاء البلاد لهذا الغرض. ومن مراجعتنا لقائمة الفروع، فان أيّاً منها لم يقم في أي تجمّع سكاني عربي.

○ النوادي والمراكز الجماهيرية: أقامت «نعمات» ٢٠٠ نادٍ للاعضاء و٦ مركزاً جماهيرياً. ولا تذكر مصادر الهستدروت، أو النشرات الدعائية باللغة العربية، أن أيّاً منها أُقيم في قرية، أو مدينة، عربية.

○ تمثيل الاعضاء العرب في هيئات «نعمات»: تتبع فروع «نعمات» لمجلس العمّال. ومن المعروف انه لا يوجد في القطاع العربي سوى أربعة مجالس عمّال. لذلك، فان الاعضاء العرب في «نعمات» يواجهون المشكلة عينها التي يواجهها العمّال، بالنسبة الى تمثيلهم في مجالس العمّال والهيئات التمثيلية الاخرى. وتذكر مصادر الهستدروت ان المرة الأولى التي تمّ فيها ادخال مندوبية عربية الى السكرتاريا القطرية للحركة كانت في أعقاب نشر نتائج لجنة هريئيل في العام ١٩٧٦. أمّا في الهيئات الأخرى، مثل مؤتمر «نعمات» والمجلس القطري، فان التمثيل فيها يتناسب ونتائج الانتخابات.